على معنى في نفسه وقولهم في غيره راجع الى معنى وان معنى ما دل على معنى في نفسه
اي لا باعتبار غيره كقولهم الدار في نفسها كذا قيمتها كذا ~~اي قيمة الدار في غيرها كذا بل يقال اي بيتها~~
ومعنى الكلام على ما لهم اي باعتبار بيتها لا باعتبار كونها في وسط البلد او غير ذلك
وفيه نظر لان قولهم في حد الحرف على معنى في غيره يقتضي قولهم على معنى في نفسه ولا يقال
في مقابله قولك قيمة الدار في نفسها كذا قيمة الدار في غيرها كذا بل يقال الا في نفسها في معنى
الكلام على ما اخترنا اعني حصل في نفسه صفة لمعنى والضمير لما الاسم كلمة دلت على معنى ثابت
في نفس تلك الكلمة والحرف كلمة دلت على معنى ثابت في لفظ غيرها فغير صفة للفظ وقد يكون
اللفظ الذي فيه معنى الحرف مفردا كالمعرف باللام والمنكر بتنوين التنكير وقد يكون
جملة كما في هل زيد قائم لان الاستفهام معنى في الجملة اذ قيام زيد مستفهم عنه وكذا النفي
في ما قام زيد اذ قيام زيد منفي والحرف يوجد معناه في لفظ غيره اما مقدم عليه كما في نحو
بصري او مؤخر عنه كما في الرجل والاكثر ان يكون معنى الحرف مضمون ذلك اللفظ فيكون اللفظ
متضمنا للمعنى الذي احدث فيه الحرف مع دلالته على معناه الاصلي الا ان هذا
تضمن معنى لم يدل عليه لفظ المتضمن كما كان لفظ البيت متضمنا لمعنى الجدار ودالا
عليه بل الدال على المضمون مما عنى فيه لفظ اخر مقترن بالمتضمن كما حصل في قولك
الرجل متضمن لمعنى التعريف الذي احدث فيه اللام المقترن به وكذا
ضرب زيد في هل ضرب زيد متضمن لمعنى الاستفهام لان ضرب زيد مستفهم عنه
ولا بد في المستفهم عنه من معنى الاستفهام وموجده فيه هل وقد يكون معنى
الحرف ما دل عليه عن مطابقته وذلك اذا كان ذلك المعنى لا يتم الا في اضافات
كما ذكرهم في اضرب ونون نضرب على معنى الضمير اللازم اضمارهما وقد يكون
الحرف دالا على مضيين كل منهما في كلمة كحروف المضارعة الدالة على معنى في الفعل
ومعنى في الفاعل والاغلب في معنى الحرف ان يكون معنى الاشتمال الدالة على الكل
دون الاهمال وقد يكون دالة على المعنى التام كالهمزة في اضرب ونون نضرب
وتاء تضرب في خطاب المذكر فانها تفيد معاني الفاعلين بعد
الافعال ثم نقول ان معنى من الابتداء يعني من ومعنى لفظ الابتداء
سواء الا ان الفرق بينهما ان لفظ الابتداء ليس مدلوله مضمون لفظ اخر بل مدلوله
معناه الذي في نفسه مطابقة ومعنى من مضمون لفظ اخر مضاف ذلك المضمون
الى معنى ذلك اللفظ الاصلي فلهذا جاز الاخبار عن لفظ الابتداء والاسم
حتى من الانتهاء ولم يجز الاخبار عن من لان الابتداء الذي هو مدلولها

اي لفظ الابتداء ليس مدلوله مضمون لفظ اخر بل مدلوله معناه الذي في نفسه مطابقة ومعنى من مضمون
لفظ اخر يضاف ذلك المضمون الى معنى ذلك اللفظ الاصلي فلهذا جاز الاخبار عن لفظ الابتداء نحو من الابتداء
ولم يجز الاخبار عن من لان الابتداء الذي هو مدلولها في لفظ اخر فكيف يخبر عن لفظ ليس معناه فيه بل في
لفظ غيره وانما يخبر عن الشيء باعتبار المعنى الذي في نفسه مطابقة فالحرف وحده لا معنى له اصلا اذ هو
كالعلم المنصوب بجنب شيء ليدل على ان في ذلك الشيء فائدة ما فاذا افرد عن ذلك الشيء بقي غير دال على
معنى اصلا فظهر بهذا ان المعنى الافرادي للفعل والاسم في انفسهما وللحرف في غيره ولا يصح الاعتراض
على حد الحرف بالصفات وقد يقال ان طويل مثلا في حال رجل طويل يوجد لمعناه اي الطول
في موصوفه حتى صار الموصوف متضمنا له وذلك ان معنى طويل ذو طول فهو دال على
معنيين احدهما قائم بالاخر اذ الطول قائم بذو ومعناه الطول وصاحبه لا بمجرد الطول الذي
في رجل وانما ذكر الموصوف قبله ليتحقق ذلك الصاحب الذي دل عليه طويل وقام به الطول
لا ليقوم به الطول واما قولهم النعت دال على معنى في متبوعه فليكون المتبوع معينا لذلك
الذي قام به المعنى ومخصصا له وكون اياه بل المصدر في قولك ضرب زيد مقيد لمعنى في لفظ
غيره اعني ضاربية زيد لكنهم احترزوا عن مثله بقولهم دل بالوضع ولم يوضع المصدر
ليفيد في لفظ غيره معنى اذ يصح ان تقول الضرب شديد ولا بد لكل الضارب ولا يخرج بذلك
عن الوضع ويصح ان يعترض عليه بالافعال فان ضرب وضع ليدل على ضاربية ما ارتفع به ولا
يندفع هذا الاعتراض الا بما قال بعضهم الحرف ما لا يدل الا على معنى في غيره فان ضرب مفيد في نفسه
الاخبار عن وقوع ضرب وفي فاعله عن ضاربيته بخلاف من فانه لا يفيد الا معنى الابتداء في
غيره قوله غير مقترن صفة بعد صفة لقوله معنى وشرح معنى قوله غير مقترن بيان قوله في
حد الفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة اي على معنى واقع في احد
الازمنة الثلثة معينا بحيث يكون ذلك الزمان المعين ايضا مدلول اللفظ الدال عليه
على ذلك المعنى بوضعه له اولا فيكون الظرف والمظروف مدلولي لفظ واحد بالوضع الاصلي
فيخرج عن حد الفعل نحو الضرب والقتل وان وجب وقوعه في احد الازمنة الثلثة معينا
في نفس الامر لان ذلك المعين لا يدل عليه لفظ المصدر ويخرج نحو الصبوح والغبوق والقيلولة
والسرى لان اللفظ وان دل على زمان لكن ليس احد الازمنة الثلثة اي الماضي والحال والاستقبال
وكذلك يخرج نحو خلق السموات وقيام الساعة لانه وان اقترن الحدث ان كل واحد منهما باحد الازمنة
الثلثة معينا عند السامع لكن لا يدل له اللفظ عليه وضعا ويخرج ايضا اسما الفاعل والمفعول
عند اعمالهما لانهما وان كانا لا يعملان عندهم الا مع اشتراط الحال او الاستقبال الا ان ذلك
الزمان مدلول عملهما العارض لا مدلولهما وضعا وكذا يخرج اسماء الافعال لان ذلك فيها
ليس بالوضع الاول بل بالوضع الثاني كما يجيء في بابها ويدخل فيه المضارع لانه دال على
احد الازمنة الثلثة بالوضع ان قلنا انه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وكذا
ان قلنا ايضا انه مشترك في الحال والاستقبال لان اللفظ المشترك في معنيين بحيث هو
حقيقة فيهما موضوع لكل واحد منهما فهو في اصل الوضع لاحد الازمنة الثلثة معينا
وكذا في الاستعمال والتباس ذلك المعين على السامع لا يخل بكونه لاحدهما معينا وكذا